

حلية الابرار

[158] الناس كلهم إلى الايمان باﷺ وبرسوله صلى الله عليه وآله، وإلى الصلاة ثلاث سنين، وكانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين، ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وخلف عليا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره. وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس، فنزل بقاء فصلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين. ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين، وكان نازلا على عمرو بن عوف (1) فأقام عندهم بضعة عشر يوما، يقولون له: أما تقيم عندنا فتخذ لك منزلا ومسجدا؟ فيقول: لا، إني أنتظر علي بن أبي طالب وقد أمرته أن يلحقني، ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي، وما أسرع إن شاء الله. فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي عليه السلام من قبا إلى بني سالم بن عوف، وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخط لهم مسجدا، ونصب قبلته فصلى بهم الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين. ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه.

(1) عمرو بن عوف الانصاري: حليف بني عامر بن

لوى، صحابي بدري، توفي في خلافة عمر.